

## البحث الدلالي عند السيد محمد باقر الحكيم

درست هذه الرسالة الفكر الدلالي عند أحد علماء الشيعة الإمامية المعاصرين؛ وهو السيد محمد باقر الحكيم، إذ مهدت بلمحة موجزة من حياته، وفكره القرآني المتمثل بجهوده في الدراسات القرآنية، ومنهجه في التفسير الذي يجمع بين المنهج التجزيئي (الترتيبي) والمنهج الموضوعي، والحديث عن رؤيته ومصادره الدلالية، ثم تناولت في فصولها الأربعة البحث الدلالي في دراساته القرآنية، وهي كلٌّ من: تفسير سورة الحمد، وتفسير سورة الحديد، وتفسير سورة الحشر، وتفسير سورة الممتحنة، وتفسير سورة الصف، وعلوم القرآن، والقصاص القرآني، والمجتمع الإنساني في القرآن الكريم، فتطرقت إلى مختلف الجوانب الدلالية؛ وهي: الدلالة التركيبية "الصرفية والنحوية"، والدلالة البلاغية، والدلالة المعجمية، والدلالة السياقية، فضمت كل منها مسائل دلالية متنوعة، وقد خرجت الرسالة بنتائج عدة؛ كان أبرزها إن الحكيم مفسر دلالي وأستاذ في التفسير، أولى الدراسات القرآنية عنايته فدعا إلى تجديدها وتطويرها، وإعطائها نصيبها من الدراسة الحوزوية وقد تحقق له ذلك، كما امتلك رؤية دلالية واسعة، وحساً لغوياً دقيقاً في التفسير عبر أسلوب منهجي أكاديمي يتسم بالسلاسة والوضوح ويبتعد عن التعقيد والغموض، مسخراً اللغة العربية وأساليبها في فهم النص القرآني الكريم وتفسيره، ومراعياً في ذلك الهدف من نزول القرآن الكريم وهو الهداية والتغيير الاجتماعي الذي ترك بصماته على منهجه التفسيري.